باللاعب فلما سمعوا كلام الامام عليه السلام رجعوا سيافهم وقالوا مهلاً مهلاً يا علي
بحق ابن عمك محمد ابق علينا ولا تقتلنا ام انت ابن عمنا ولقد بدأتنا بالقبيح وجئتنا
بكل عظيمة السنتنا ثوب العار وذللتنا في جميع الاقطار حتى فرقت بين الحبيب
وحبيبه والخليل وخليله والولد واباه ولم قد بردت حما ضرب سيوف يدرك واذا اننا
حتى قدمت الينا بنفسك وحيداً في جوف الظلام ام انت من السما نزلت ام من
الارض بعثت انا نريد منك الامان لانفسنا ولا تعجل علينا بنقمتك وتهتكنا
بسطوتك فقال الامام عليه السلام لا بأس عليكما الكنو اخاك يا منذر كتافاً وثيقاً
ان اردتم السلامه فتقدم منذر وكتفوا خاه مخير فقال الامام عليه السلام يبقا اخا
عندي حتى تمضي بهذين الكتابين احدهما الى عمي العباس ابن عبد المطلب والاخر
الى ابي العاص ابن الربيع واتني بجوابهما ولا يشعرن بك احداً من قريش فو الذي
لا يحلو باعظم منه لان رايتك راجعاً وخلفك احداً من قريش لا بدات الا بقتل
اخاك والحقك بعده قال فاخذ الكتابين وسار حتى دخل مكه وعدا الى
شعب بني هاشم وقصد دار العباس فقرع عليه الباب في جوف الظلام فقال
العباس من القارع للباب في جوف الليل قال انا منذر ابن ابا لهب لي حاجة اليك
قال ما حاجتك وما وراءك قال وراي علي ابن ابي طالب فقال العباس ويحك
يا منذر واين تركته قال تركته في بطحاء مكه يلتهب ناراً فقال العباس ويحك فما
الذي اوقعك في شبكته قال وقد عتوا اخي مخير عنده قال واين وجدكما
قال خرجنا للنظر شركا اشركناه خلو البطاح فوقعنا في شرك علي ابن ابي طالب

وقد اخذ اخي

زينب

وقد اخذ اخي رهينه عنده الى ان اعود اليه بالجواب وهذا كتابه اليك
وهذا الكتاب الى ابن العاص ابن الربيع فقال العباس امض بنا الى شعب بني مخزوم
مخزوم قال فعدنا حتى اتينا الى ابي العاص فطرقوا عليه الباب واخبروه بقدوم الامام
عليه السلام فقال ابي العاص امض بنا اليه يا عباس فاقبلوا الى الامام عليه السلام
وسلموا عليه وبقا العباس يقبل راسه ويقول بابي انت وامي يا ابا الحسن
لم تدخل بلدك فقال الامام عليه السلام ان قلبي مشغول لاني ورائي عصبة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا خايف لا يغدرهم الشيطان بغيبتي عنهم فقال
العباس رضي الله عنه واين تركتهم قال تركتهم في مغارة الثعالب قال العباس
متى فارقتهم قال فارقتهم اول الليل قال العباس فهذا ثلث الليل الاول ومن
ها هنا الى مغارة الثعالب مسير يوم وليله للمجد المسرع فقال الامام عليه السلام
ومن ها هنا ابيت عندهم بقية ليلتي هذه بعون الله تعالى ولكن يا عماه اريد
عند طلوع الشمس ان تكون زينب ها هنا فقال السمع والطاعه ثم ودعهم الامام
عليهم السلام ورجع سايراً الى اصحابه فوصل والمسلمون ما بين راكع وساجد
وبعضهم يقول يا قوم ان بيننا وبين مكه مسير يوم وليله للمجد المسرع وهذا
امير المومنين يريد ان يلقي بنفسه الى افواه اعدائه وما خرجنا من ديارنا الا ليصيبنا
ما اصابه حتى نقتل امامه مع ان الحسره تتردد في صدورهم عليه ناراً فما ذا يكون
من امرنا ان نسلم ابن عم رسول الله الى اعدائه فقوموا بنا يا قوم نقفو على اثره فقال
عمار ابن ياسر رضي الله عنه اقعدوا ها هنا معاشر المسلمين كما امرنا مولانا فان له
رباً يحميه ومن باس اعدائه يقيه فلا تخالفوا قوله يقع بكم الشتات فقام المقداد

Copyright © King Saud University